جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

معوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات المصرية

Obstacles Activation the role of electronic democracy in political education for Egyptian university students

بحث مشتق من رسالة دكتوراه (تخصص اصول تربية)

إعـــداد

ا.د/ أحمد حسين الصغير

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق

كلية التربية جامعة سوهاج

ا.د/ عماد صموئيل وهبة

أستاذ أصول التربية والقائم بعمل عميد

كلية التربية السابق– جامعة سوهاج

أ/ مروة محمد أحمد أمين

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ الاستلام: ٢ نوفمبر ٢٠٢٣م - تاريخ القبول: ٩ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI

معوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات المصرية

مستخلص البحث:

هدف البحث إلي الكشف عن معوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات المصرية ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقدمت الباحثة إطاراً نظرياً تضمن الثورة الصناعية الرابعة :مفهومها وتأثيرها علي التعليم الجامعي ،ونشأة الديمقراطية الالكترونية ومفهومها وأهميتها لطلاب التعليم الجامعي ،وآليات ممارستها في الجامعات ،والتربية السياسية مفهومها وأهميتها لطلاب التعليم الجامعي .

وقد كشفت نتائج البحث عن مجموعة من المعوقات لتفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات المصرية ،كما حدد البحث أهم المتطلبات للتغلب علي المعوقات ،ومن هذه المتطلبات : متطلبات تنظيمية :مثل تحقيق استقلالية الجامعات والحرية الأكاديمية للطلاب ،ومتطلبات بشرية مثل مسئولون عن الشبكات والمواقع الإلكترونية وشبكة الانترنت بالجامعات، لمتابعة تصفح الطلاب للجريدة الإلكترونية ولتوعيتهم بمخاطر المواقع الإلكترونية وتعريفيهم بالطرق الصحيحة لإنشاء صفحات ومواقع إلكترونية ، ومتطلبات مادية وتقنية : مثل معامل مجهزة بأحدث الأجهزة التكنولوجية ومزودة بشبكات انترنت، وصيانتها بصورة دورية، لإتاحتها للطلاب وتدريبهم علي الاستخدام السليم للتقنيات التكنولوجية .

الكلمات المفتاحية : التربية السياسية ـ الديمقراطية الالكترونية ـ الصحيفة الالكترونية .

Obstacles Activation the role of electronic democracy in political education for Egyptian university students

Researcher name: Marwa Mohammed Ahmed Amin
Academic Degree: Doctor of Philosophy in Education
Sohag University - Faculty of Education - Department of Foundations of Education

Abstract :

The research aimed to uncover the obstacles to activating the role of electronic democracy in political education for Egyptian university students. The researcher used the descriptive approach, and the researcher presented a theoretical framework that includes the Fourth Industrial Revolution: its concept and impact on university education, the emergence of electronic democracy, its concept and importance for university students, and the mechanisms for practicing it in universities. Political education, its concept and importance for university education students.

The results of the research revealed a group of obstacles to activating the role of electronic democracy in the political education of Egyptian university students. The research also identified the most important requirements for overcoming the obstacles, and among these requirements are: organizational requirements: such as achieving the independence of universities and academic freedom for students, and human requirements: such as network officials. And websites and the Internet in universities, to monitor students' browsing of the electronic newspaper, to make them aware of the dangers of websites, to introduce them to the correct methods for creating pages and websites, and to material and technical requirements: such as laboratories equipped with the latest technological devices and equipped with Internet networks, and maintaining them periodically, to make them available to students and train them in the proper use of technological techniques

Keywords: political education - electronic democracy - electronic newspaper.

 Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

الإطار العام للبحث

المقدمة :

يعيش العالم أزهي عصوره العلمية والتكنولوجية ويحقق مستويات متميزة من التقدم العلمي والتقني بصورة كبيرة شملت معظم مناحي الحياة وخاصة مع ظهور الثورة الصناعية الرابعة ،ففي عصر الثورة الصناعية الرابعة أصبحت التكنولوجيا ضرورة من ضرورات الحياة ،والمحرك الأساسي لأي تقدم انساني ، فمعظم الدول قد بدأت بالانتقال إلي الفضاء الإلكتروني من أجل تقديم خدماتها علي الانترنت وبمختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة ،بشكل أسرع ، وتكلفة أقل ،وبما يحقق مفاهيم العدالة والمساواة والشفافية .

فالثورة الصناعية الرابعة في بدايتها وسوف تتطور ،وهذا التطور له العديد من الآثار علي جميع المجالات ،ومن أهم الآثار السياسية المتوقعة عن الثورة الصناعية الرابعة :اللامساواة الناتجة عن فقدان فرص العمل ،فالاعتماد علي المنصات الاقتصادية في النشاط الاقتصادي والذي يزيد من فقدان فرص العمل ، فقدان الأمن والذي ينتج أساساً من البطالة واللامساواة، كما أن هناك خوف علي الهوية والإنتماء الوطني ، وقد يؤدي هذا إلي الإغتراب خاصة لدي طلاب التعليم الجامعي .

ولابد أن تتكاتف جميع المؤسسات لمواجهة هذه التغيرات التي تعقب الثورة الصناعية الرابعة ،والتكيف معها ،فالجامعة يجب أن تستجيب للتغيرات والتحولات باعتبارها قاطرة التقدم وأداة المجتمع للتحديث ،وإن الطريقة التي تسلكها الجامعة في مواجهة هذه التغيرات هي التربية ،والتربية السياسية ضرورة يحتمها نظام الحكم واستقرار المجتمع ،فقيم الحرية ،والعدالة والمساواة والوطنية ،والمشاركة الإجتماعية ،والإنتماء ، وقبول الرأي والرأي الآخر وغيرها من القيم لابد أن يتم غرسها في نفوس الطلاب منذ الصغر .

وإن عملية التربية السياسية للطلاب تضطلع بها مؤسسات عديدة ومتباينة في المجتمع ،والجامعة من أهم المؤسسات النظامية للتربية السياسية ،فالجامعة هي المسئولة عن تجديد الفكر السياسي وتحديثه بما يتلاءم مع الطبيعة السياسية للدولة ،وهي الحاضنة الأولى للفكر السياسي ولتوجهات الطالب السياسية ، وهذا يتطلب أن يكون للجامعات دوراً هاماً في تربية الطلاب سياسياً وخاصة في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

ومن جانب آخر ؛فقد أحدث التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الناتج عن الثورة الصناعية الرابعة، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أثراً كبيراً فيما يتعلق

بالديمقراطية كنظام للحكم تقتضي مشاركة جميع الأطراف مشاركة حقيقية في اتخاذ القرار ،والحرية في التعبير عن الرأي ،واحترام حقوق الإنسان ، حيث إنه من المتوقع أن يتعاظم هذا الدور مع مرور الوقت ليتحول من تغيير الأدوات إلي تجديد الأفكار بأفكار ورؤي جديدة ،شريطة وجود ديمقراطية تقليدية متأصلة ليتم تحويلها إلي ديمقراطية رقمية باستخدام منجزات ثورة المعلومات والاتصالات كوسيلة فعالة في تحقيق جوهر الديمقراطية (عصام جابر رمضان ،٢٠١٣).

ومع ظهور شبكة الإنترنت ظهر نوع أخر من التواصل يربط بين البشر في كافة بقاع الأرض وفي آن واحد ،الأمر الذي ساهم في ظهور نوع جديد من الديمقراطية وهي الديمقراطية الإلكترونية ،وهي شكل متطور يسمح بتحقيق مغزي الديمقراطية التشاورية من خلال الحوار وفتح قنوات أوسع للاستيعاب مما يساهم في التشارك والحوار، ومن ثم الانخراط في شئون المجتمع بكل شفافية فمن خلال الثورة التكنولوجية تم كسر الحواجز فيما يمكن أن يُطلق عليه "نظام ممارسة الديمقراطية التكنولوجية" (Norris , P, ٢٠٠١).

ومن مبررات تبني الديمقراطية الإلكترونية هو انخفاض مستويات المشاركة المجتمعية خاصة لدي قطاع الطلاب ،وتراجع الثقة في المؤسسات المجتمعية ،مما أدي إلي مزيد من الانسحاب من الحياة السياسية بين العديد الأفراد ،بالإضافة إلي الاغتراب وشعور البعض بالحرمان من الحقوق ،الأمر الذي فرض ضرورة لإيجاد آليات جديدة لتعزيز وتشجيع التشاور مع أفراد المجتمع (Ulike, K ,٢٠٠٧).

ويمكن القول بأنه مع زيادة حرية التعبير عن الرأي وضرورة تفعيل مشاركة الطلاب في صناعة القرار ، في الوقت ذاته أصبحت الديمقراطية الإلكترونية من أهم القضايا المهمة في عصر الثورة الصناعية الرابعة ، وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة لإتاحة المعلومات مثل البوابات الإلكترونية والشبكات القومية علي الإنترنت ،وتوفير آلية لتحقيق الشفافية علي دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية ،من هنا جاء البحث الحالية للتعرف علي معوقات دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات علي ضوء الثورة الصناعية الرابعة ،والتغلب علي المعوقات باعتبار أن الديمقراطية الإلكترونية أصبحت احدي الصيغ الإلكترونية الجديدة التي تسهم في تعزيز مشاركة الطلاب في كافة الأنشطة السياسية.

مشكلة البحث :

باستقراء الدراسات السابقة تبين ضعف دور الجامعة وقصورها في تنمية القيم والاتجاهات السياسية اللازمة لإعداد مواطن قادر على المشاركة السياسية بالمجتمع ،كما أكدت الدراسات علي عدم وجود مقرر للتربية السياسية يدرس للطلاب ،وتدني الوعي السياسي لدى الطلاب في الوقت الذي أصبحت فيه مشاركتهم في الحياة السياسية غاية في الأهمية ،وانخفاض الدور التربوي للأحزاب السياسية ،فضلاً عن انتشار العديد من الظواهر السلبية في المجتمع المصري التي تستلزم العمل على مواجهتها ومنها اللامبالاة والسلبية تجاه ممارسة الحقوق السياسية التي كفلها الدستور للمواطن والتعصب والتطرف في ممارسة العمل السياسي على الجانب الآخر ،هذا فضلاً عن عزوف الأغلبية عن المشاركة السياسية في كافة مجالات العمل السياسي .

علي الجانب الآخر ،يوجد اتفاق حول تغلغل الثورة الصناعية الرابعة في جميع مناحي الحياة ،وحول ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية من تجليات علي كافة المجالات ،وعلي اسهاماتها في تطور الفكر الإنساني ،كما لم يقتصر دور تلك الثورة علي العمل السياسي بصفة عامة فقط ،بل امتد ليشمل الديمقراطية باعتبارها عملية مستمرة وذات أبعاد متعددة ،حيث تتضمن دوراً أساسياً في التغيير السياسي والاجتماعي للتغييرات الديمقراطية ،والقادر علي ترسيخ وإقرار الديمقراطية .

فالمؤسسات التعليمية عامةً ومؤسسات التعليم الجامعي بوجه خاص هي الوسيط الاجتماعي المؤهل لغرس القيم الديمقراطية في أذهان الطلاب وفي سلوكهم ،وذلك بجعل مبدأ تكافؤ الفرص حقيقة فعلية يستفيد منها جميع أفراد المجتمع دون أي تمييز ، وفي الوقت الراهن أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً من الثقافة الحالية لطلاب التعليم الجامعي ، باعتبار أن الجامعة تُعد رافداً أساسياً لتحقيق النمو وتفعيل المشاركة واستخدام الديمقراطية بتطبيقاتها الإلكترونية ،فإطلاع الطلاب علي أهم القضايا الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم ،وزيادة وعيهم بأهمية المشاركة يؤثر بشكل كبير علي مستوي مشاركتهم المستقبلية في بيئتهم التعليمية (جمال الدهشان ،٢٠١٤).

وبعد الاطلاع علي الدراسات السابقة ونتائجها التي أفادت بقصور مؤسسات التربية السياسية في قيامها بدورها في التربية السياسية للطلاب ،وبعد ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانجراف الطلاب إليها ،وقيام مواقع التواصل الاجتماعي بدور فاعل في التربية

السياسية كما أفادت نتائج دراسة (سحر فتحي عبد الحي ،٢٠١٤) ، وكما أظهرته نتائج دراسة (دعاء حسين عبد المعطي ،٢٠١٧)، أن الجامعة لم تقم بدورها في توعية الطلاب بالطريقة الصحيحة لاستخدامها ،ولم توفر المتطلبات اللازمة لممارسة مقومات الديمقراطية الإلكترونية . (سحر فتحي عبد الحي ،٢٠١٤) (دعاء حسين عبد المعطي ،٢٠١٧)

وللوقوف علي جوانب مشكلة البحث قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي للطلاب الجامعي تضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تقيس وعي عينة عشوائية من طلاب بعض الكليات بجامعة سوهاج حول الديمقراطية الإلكترونية ودورها في التربية السياسية ، متضمناً مجموعة من الأسئلة مثل : هل تكتب بحرية في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ ،وهل تعرف أن هناك قواعد وقوانين تخص الكتابة والتحدث علي مواقع التواصل الإلكتروني ؟ إن كانت الإجابة نعم فما هي ؟ ،هل تتبادلوا معلومات تخص قضايا المجتمع السياسية علي المواقع الإلكترونية ،ما مفهوم الديمقراطية الإلكترونية ، ؟،ما المميزات التي تعود علي الطالب الجامعي من ممارسة مبادئ الديمقراطية الإلكترونية ؟ هل تتلقي برامج إعداد سياسي وفكري داخل الجامعة ؟ ، هل تُقبل علي المشاركة السياسية بكل حرية ؟ .

وبتحليل نتائج استطلاع الرأي تبين أن هناك تدنى للوعي السياسي لدى معظم طلاب الجامعات ،فلا توجد برامج إعداد فكري أو سياسي داخل الجامعة ، وعزوف معظم الطلاب عن المشاركة السياسية أو ممارسة أي دور سياسي في المجتمع ،كما أشار معظم الطلاب إلي أنهم يحصلون علي الكثير من المعلومات التثقيفية والسياسية من خلال مواقع التواصل الإلكتروني ،وأما عن واقع الديمقراطية الإلكترونية لطلاب الجامعات : إن معظم الطلاب الجامعيين يكتبون بكل حرية وجرأة علي مواقع التواصل الإلكترونية دون مراعاة أنه توجد قواعد وقوانين تخص الكتابة علي مواقع التواصل الإلكتروني ، كما أنهم يتبادلون جميع القضايا المجتمعية والسياسية ، كما أشاروا إلي أن الجامعة لا تستخدم أي طرق توعوية مناسبة لتوعية الطلاب بالديمقراطية الإلكترونية ،كما عبر كافة الطلاب عن رغبتهم في ممارسة الديمقراطية الإلكترونية في بيئة التعليم الجامعي لما لها من مميزات عدة في التعليم الجامعي .

في ضوء النتائج السابقة ،وما اظهرته من تدنى مستوى التربية السياسية لدى طلاب الجامعات ، وإدراك كبير من جانب الطلاب الجامعيين بأهمية ممارسة الديمقراطية من خلال

الواقع الافتراضي ،تتجسد مشكلة البحث في قصور الجامعة في القيام بدورها في التربية السياسية للطلاب من خلال الواقع الافتراضي وذلك لوجود العديد من المعوقات التي تحول دون ذلك ،وعدم إدراك دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي ، وعليه فإن الدراسة الحالية تجيب عن الأسئلة التالية :

١ـ ما مفهوم الديمقراطية الإلكترونية وما أهميتها لطلاب التعليم الجامعي ؟

٢ـ ما آليات الجامعة لممارسة الديمقراطية الالكترونية ؟

٣ـ ما التربية السياسية ، وما أهميتها لطلاب التعليم الجامعي ؟

٤ـ ما معوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات المصرية ؟

أهداف البحث :

يسعي البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

١ـ التعرف علي مقومات الديمقراطية الإلكترونية ،وعناصرها ،وكيفية ممارستها بالتعليم الجامعي علي ضوء الثورة الصناعية الرابعة .

٢ـ تحديد أهم معوقات تفعيل الديمقراطية الإلكترونية لطلاب التعليم الجامعي علي ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث فيما يأتي :

ــ الاهمية النظرية :

١ـ يبرز البحث أهمية تطوير منظومة التعليم الجامعي لمواكبة التحديات والتغيرات المتسارعة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية المعاصرة وخاصة مع تغلغل الثورة الصناعية الرابعة.

٢ـ يأتي البحث كاستجابة للرؤي العالمية المطروحة حول أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ببيئة التعليم الجامعي لضمان حرية المشاركة المجتمعية والسياسية وحرية التعبير عن الآراء بحرية تامة .

ــ الأهمية التطبيقية :

١ـ يساعد البحث القائمين علي تطوير الجامعات المصرية بتشجيعهم علي تطبيق الديمقراطية الإلكترونية في التعليم الجامعي وذلك بتوفير المتطلبات اللازمة لها .

٢ـ يكشف البحث عن المعوقات لتفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي .

منهج وأدوات البحث :

يستخدم البحث الحالي "المنهج الوصفى " والذى يحقق فهم أفضل للظاهرة موضوع البحث إذ يُستخدم لدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة كما هي كائنة في الواقع وتفسيرها وتحديد علاقتها في إطار خواطرها والمثيرات المحيطة بها، وقد تم استخدام الأداتين التاليتين :

١ـ استمارة المقابلة التي تم اجراءها مع أعضاء هيئة التدريس للتعرف علي التحديات التي تواجه الجامعة في القيام بالتربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي .

٢ـ استبيان موجهه لطلاب وطالبات الفرق النهائية للتعليم الجامعي ،في الكليات النظرية والعملية في الجامعات الثلاثة (سوهاج ـ عين شمس ـ قناة السويس)،وذلك للتعرف علي معوقات تفعيل الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي .

مجتمع وعينة البحث :

تكَّون مجتمع البحث من طلاب الفرق النهائية للتعليم الجامعي ،وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية ،وتم اختيار عينة ممثلة للجامعات المصرية تتمثل في (جامعة قناة السويس ، جامعة عين شمس ، جامعة سوهاج) ،وذلك حسب التوزيع الجغرافي لمحافظات مصر ،وتم تطبيق أدوات البحث علي طلاب الفرق النهائية للتعليم الجامعي ،وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الثلاثة في الكليات العملية والنظرية.

مصطلحات البحث :

تتمثل أهم مصطلحات البحث فيما يأتي :

١ــ الديمقراطية الإلكترونية :

الديمقراطية الإلكترونية : هي توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في توليد وجمع وتصنيف وتحليل وتداول كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة بغض النظر عن مضمون الديمقراطية وقالبها الفكري وسلامة مقصدها وفاعليتها في تحقيق أهدافها ،ومن ثم فهي ليست نوعاً جديداً من الديمقراطيات بل هي وسائل جديدة لممارسة الديمقراطية (جمال محمد غيطاس ،٢٠٠٧).

وتعرفها الباحثة تعريفاً إجرائياً بأنها :القدرة علي توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في كافة الفعاليات التعليمية داخل الجامعة وخارجها بهدف دعم السلوك الديمقراطي لدي طلاب التعليم الجامعي ،لضمان مشاركتهم في التعبير عن آرائهم ،وممارسة حرياتهم بشفافية دون التقيد بحدود الزمان والمكان .

٢ــ التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي :

تعرف الباحثة التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي تعريفاً إجرائياً بأنها : مجموعة الأنشطة والإجراءات والوسائل التي تستخدمها الجامعة لتنمية إدراك الطلاب الجامعيين بالحياة السياسية والاستعداد للمشاركة فيها ،ودعم ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية ،والمحاضرات ،والمقالات ، والمنشورات ،ومساعدتهم في الاطلاع على النشاط السياسي وذلك من خلال أدوات تكنولوجيا المعلومات.

الإطار النظري للبحث:

يتركز الاهتمام في الوقت الحاضر علي التغيرات التي تُحدثها الثورة الصناعية الرابعة ،وتوضيح الآثار المترتبة علي التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية للثورة الصناعية الرابعة ،فقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والإنترنت ثورة هائلة في جميع المجالات وخاصة المجال والسياسي ،وسوف يركز البحث علي توضيح الثورة الصناعية الرابعة ،مفهومها ونشأتها ،ومفهوم الديمقراطية الإلكترونية مفهومها وآليات ممارستها في التعليم الجامعي ،والتربية السياسية مفهومها ،وأهميتها لطلاب التعليم الجامعي ،وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الثورة الصناعية الرابعة نشأتها ومفهومها وتأثيرها علي التعليم الجامعي :

تعيش البشرية في ضوء ثورة صناعية جديدة ،ظهرت بوادرها في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي ، ثورة مختلفة كثيراً عن الثلاث ثورات الماضية من حيث السرعة والتأثير ،إنها ثورة رقمية ذكية تتميز بمزيج من التكنولوجيا والرقمنة ،تمتاز عن الثورات الماضية بسرعتها الجامحة ،ومجالها الواسع ،وتأثيرها الكبير في كل المجالات ،ثورة تمتاز بطبيعتها الاقتحامية والتحويلية ،أي إنها تقتحم المجتمعات سواء كانت بحاجة إليها أم غير راغبة فيها ،وذلك بتقديمها كل جديد في جميع مناحي الحياة (جمال الدهشان ،٢٠١٩).

إن الثورة الصناعية الرابعة تتميز بالقوة الهائلة في التكنولوجيا الرقمية ،فقد عملت علي التخلص من الحواجز التي كانت تفصل بين البشر ،كبعد المكان واختلاف اللغات ،وقلة المعلومات ،وأظهرت القدرات الإبداعية الكامنة للإنسانية ،وأصبحت هذه القدرات تحت تصرف كل البشر ،واصبحوا قادرين علي الوصول إليها بلمسات أصابعهم ،هذا بالإضافة إلي تزايد البيانات التي يسهل الوصول إليها في أي وقت بحرية كاملة عبر شبكة الإنترنت.

إن الثورة الصناعية الرابعة وتحدياتها جعلت القائمين علي التعليم الجامعي يتنبهون إلي ضرورة وضع قواعد واتخاذ اجراءات تساعد علي التعايش مع الثورة الصناعية الرابعة ،والاستفادة بما فيها من مميزات وايجابيات ،ومحاولة التغلب علي سلبياتها أو وضع الحلول لها ، فقد تمثلت استجابة الجامعات الحكومية ومنظومة التعليم العالي في مصر للثورة الصناعية الرابعة في مجموعة من المظاهر من أهمها :

- تم عمل شبكة معلومات ،ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية ،وتزويد تلك الشبكة بأجهزة تخزين البيانات وحمايتها ،كما تم ربط الشبكة لزيادة القدرة علي تخزين البيانات (وزارة التعليم العالي ،٢٠١٩).
- اطلاق مشروع "نوادي تكنولوجيا المعلومات في التنمية المجتمعية "،وذلك في اطار استراتيجية وزارة الاتصالات الخاصة بتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات بصورة واضحة ومستدامة في التنمية المجتمعية (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ،٢٠١٨)

.

- قامت القيادة السياسية في مؤتمر الشباب الوطني المنعقد بجامعة القاهرة في الفترة من (١٩-٢٠) مارس عام ٢٠١٨ ،بإعلان عام ٢٠١٩ عاماً للتعليم في مصر ، وكان من أهداف المؤتمر مراجعة أولويات البحث العلمي في اطار الاستراتيجية القومية

للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ،ورؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ (وزارة التعليم العالي ،٢٠١٨) .

- اطلاق مبادرة لنشر الدوريات العلمية عالمياً بمساعدة الناشرين الدوليين ،وذلك لوضع الجامعات المصرية علي خريطة التصنيف العالمي ،واطلاق بنك المعرفة المصري ؛الذي يتيح للباحثين والمتعلمين أكبر قاعدة بيانات في العالم (سيفال و كلاريفت) وذلك لرصد وتحيل اتجاهات البحث العلمي في كل الجامعات علي مستوي العالم (وزارة التعليم العالي ،٢٠١٩)
- التوجه نحو الجامعات الذكية ،بهدف تطوير البنية التكنولوجية والمعلوماتية بالجامعات المصرية ،بما يسهم في تخريج جيل قادراً علي المشاركة بشكل ايجابي في بناء مجتمع المعرفة ،والانخراط في التحول الرقمي الذي تسعي الدولة إلي تحقيقه في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

مما سبق يتم استنتاج أن الجامعات المصرية يقع علي عائقها المسئولية الكبيرة تجاه مواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة بل والعمل علي مواكبة التطورات الناجمة عنها ،وقد قام المسئولين علي التعليم الجامعي بالعديد من الإجراءات مثل : اطلاق بنك المعرفة المصرية الذي يمثل اكبر قاعدة معلومات لجميع العلوم المختلفة ،كما تعمل علي عقد الدورات التثقيفية لتوعية الطلاب الجامعيين بدور التكنولوجيا وأهميتها في التنمية والتقدم والرقي ،كما تقع مهمة اصدار التشريعات المتصلة بالتنمية التكنولوجية علي عاتق الجامعة والقائمين عليها .

إن الثورة الصناعية الرابعة مرتبطة بالتكنولوجيا ،فعصر الثورة الصناعية الرابعة يتصف بانه عصر يعتمد علي شبكات الإنترنت ،فالثورة الصناعية الرابعة تجعل البشر يعيشون حياتهم ويتفاعلون فيما بينهم من خلال شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ،وهذا ما يدفع إلي دراسة الديمقراطية الإلكترونية كأحد التطورات الحادثة في نمط الحياة وطرق التعبير عن الرأي جراء الثورة الصناعية الرابعة ،وذلك كما يأتي :

ثانياً : مفهوم الديمقراطية الإلكترونية

لقد أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية علي كافة المجالات ،فقد عملت علي تطور الفكر الانساني والحياة المعاصرة ،وفتحت آفاقاً عديدة أمام مستقبل التطور الإنساني ،كما أثرت ثورة المعلومات علي الديمقراطية كمفهوم وممارسة في العالم ،وأثرت أيضاً علي عمل المؤسسات والعلاقات السائدة بين أفرادها ،وأصبح الإنترنت وسيلة وأداة ليس فقط في الاتصال ؛بل أصبح مجالاً حيوياً تدور فيه كافة مجالات الحياة ، وأصبح له أهميته علي جميع المجالات : الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والأمنية والسياسية وغيرها.

إن مصطلح "الإلكترونية" الملحق بالديمقراطية، جاء من الطريقة التي يتم بها تخزين أي بيانات أو معلومات على الحاسبات بطريقة إلكترونية ،وهو ما يتيح تخزين كميات هائلة من المعلومات، كما يتيح تناقلها بسرعة، وتزامن هذا التطور الهائل في أدوات مختلفة تخصصت في توليد المعلومات الإلكترونية وتداولها على نطق واسع ،وبأسعار رخيصة ،وبسهولة شديدة ،مع وجود اتجاهات عالمية عارمة تلح علي ضرورة نشر الديموقراطية وحقوق الإنسان ، وعلى رأسها حرية الرأي والتعبير(جمال الدهشان ،٢٠١٩).

وتعرف الديمقراطية الإلكترونية علي أنها :"توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في جمع وتصنيف كل المعلومات والبيانات المتعلقة بممارسة قيم الديمقراطية وآلياتها المختلفة ،بغض النظر عن مضمون الديموقراطية وقالبها الفكري ومدى انتشارها وفاعليتها في تحقيق أهدافها" ،ومن ثم فهي ليست نوعاً جديداً من الديمقراطيات بل هي وسائل جديدة لممارسة الديمقراطية.(جمال محمد غيطاس ،٢٠٠٦)

مما سبق يتم استنتاج أن الديمقراطية الإلكترونية لا تعتبر نوع جديد من أنواع الديمقراطيات كما أنها لا تعتبر بديلاً عن الديمقراطية التقليدية ، لكنها فقط وسيلة جديدة لممارسة الديمقراطية وتفعيل دور الشباب في الحياة السياسية ،أي أن الديموقراطية الإلكترونية يتم من خلالها توظيف أدوات التكنولوجيا ،إما بغرض تجديد مضمون الممارسة الديمقراطية ،أو توسيع مجال الديمقراطية وعملها .

ثالثاً :آليات ممارسة الديمقراطية الإلكترونية

تتعدد الآليات التي تُمارس بها الديمقراطية الإلكترونية ،فالممارسات الديمقراطية أصبح لها مكاناً بين القضايا السياسية ،ومن الآليات التي تتم ممارسة الديمقراطية الإلكترونية من خلالها في الجامعة ما يأتي :

١ــ المنتديات :

هي موقع علي الإنترنت يجمع الأشخاص من ذوي الاهتمامات ليتبادلو الأفكار والنقاش عن طريق إنشاء موضوع من قِبل أعضاء المنتدي ،ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بعمل مشاركات وردود داخل الموضوع للنقاش مع صاحب الموضوع ،سواء بشكره أو بنقده أو التعليق علي ما كتب ،وهو أشبه بالمنتدي علي أرض الواقع . (جمال الدهشان ، باسم سليمان ،٢٠٢٠)

٢ــ شبكات التواصل الاجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركين فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات ،وتعتمد علي الطرق الحديثة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للأفراد بإمكانية الالتقاء والتجمع علي الإنترنت ،وتبادل المنافع والمعلومات ،وهي بيئة تسمح للأفراد أو المجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلي العالم أجمع . (خديجة عبد العزيز ،٢٠١٤) وتُعد الأنشطة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل سواء أكانت ثقافية أو اجتماعية من الأمور الهامة لتنمية الوعي السياسي والمسئولية لدي الشباب وايجاد المواطن الصالح وغرس القيم السياسية في نفسه وتنميتها.

٣ــ المدونات الاجتماعية :

تُعني المدونة المذكرات الإلكترونية ،يوميات الإنترنت ،السجل الشخصي ،وهي آلية للنشر الإلكتروني علي الإنترنت وتتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة بالغة ،فهي قوالب جاهزة تقدمها بعض المواقع المتهمة بهذا الشأن لمرتاديها بدون تكلفة ،وتتميز بإمكانية فتحها بأسماء مستعارة ،وتسمح بمقارنة المواضيع ونشر الأفكار بجرأة بعيداً عن الضغوط ،كما أن إدراج الموضوعات في المدونة بسيط للغاية ،ولا تقتصر المدونة علي نشر النصوص والمقالات والمعلومات ،بل يمتد إلي نشر الصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت

،وهو ما يسمح بالتواصل مع المترددين عليها باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية .(عيسي محمد الأنصاري ،رمضان عبد الخالق ،٢٠١٢)

مما سبق يتم استنتاج أن هناك اشكال عديدة للآليات التي تمارس بها الديمقراطية الإلكترونية ،وتستخدم هذه الآليات في جميع المجالات : التعليمية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها ،كما أن لكل منها طريقة في التعامل ونشر المعلومات ،ولكل منها رواد ومتابعين ،مما يسهل سرعة نشر المعلومات ،وتبادل الآراء ووجهات النظر بسلالة مما يعمل علي التأثير علي صانعي القرار ،كما تُعد هذه الوسائل الإلكترونية أسرع الطرق التي يستخدمها الأفراد لتوصيل آراءهم ومطالبهم إلي المسئولين.

رابعاً: أهمية ممارسة الديمقراطية الإلكترونية في المؤسسات التعليمية :

إن ثمار الديمقراطية الإلكترونية لم تقتصر علي طبقة معينة من الأفراد ،بل تشمل كل فئات وطبقات المجتمع ،فلقد أدي التدفق الحر والهائل للمعلومات عبر شبكة الإنترنت إلي إزالة الحواجز بين النظم السياسية ،فقد أصبح العالم قرية صغيرة لا مكان فيها للأسرار ،وتم استخدام الإنترنت في الترويج لمنظومة حقوق الانسان كما هو متعارف عليها دولياً ،كما حدث انفتاح للمجتمعات المُنغلقة علي ثقافات وفلسفات أخري بشكل ساهم علي زيادة الضغط علي بعض النظم السياسية القائمة ،وتتضح أهمية الديمقراطية الإلكترونية فيما يأتي:

تتيح الديمقراطية الإلكترونية فرصة تهيئة الأفراد للمشاركة في كافة الأنشطة السياسية والديمقراطية ، وحشدهم للتأييد أو المعارضة ،وذلك في ظل ما توفره من سهولة ويسر للقيام بتلك المشاركة ،كما تتيح فرصة تدريب الأفراد علي استخدام تكنولوجيا المعلومات ،وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها ،وتنمية وعي الأفراد بالمعايير والضوابط الأخلاقية التي تنظم استخدامها بطريقة آمنه ،كما تعمل الديمقراطية الإلكترونية علي توفير الفرصة لتعبير الطلاب الجامعيين عن آرائهم بحرية تامة ،سواء فيما يتعلق بالقضايا والأنشطة التعليمية ،أو فيما يتعلق بالأمور المجتمعية والسياسية ،بما يسهم في تنمية الوعي السياسي والمسئولية الاجتماعية لدي الطلاب ، وتكوين المواطن الصالح من خلال غرس القيم السياسية والمعايير الاجتماعية في نفوسهم وتنميتها .

كما تتيح الديمقراطية الإلكترونية فرصة تبادل المعلومات السياسية بين الأصدقاء والزملاء والتعرف علي آراءهم ووجهات نظرهم حول القضايا المجتمعية والتعليمية ،كما تساعد الديمقراطية الإلكترونية علي تكوين اتجاهات ايجابية نحو المشاركة السياسية لدي

الطلاب ، كما يضمن استخدام الديمقراطية الإلكترونية السرية التامة والأمان ،وذلك من خلال التصويت الإلكتروني في ظل توافر برامج الأمان والسرية في ذلك.

ـــ التربية السياسية والديمقراطية الالكترونية :

إن التربية السياسة لم تعد ترفاً فكرياً أو هواية اجتماعية ،ولم تعد تقتصر على فئة أو طبقة من الناس دون الفئات أو الطبقات الأخرى، فالسياسة والعمل السياسي في الوقت الحاضر يلعبان أكثر من أي وقت مضي دوراً أساسيا في حياة المواطن وأمنه، واستقراره، ومستقبله، ومستقبل أبنائه، كما يلعبان دوراً أساسياً في استقرار المجتمع وفي تطوره، وتقدمه، وازدهاره، ولكي يؤدي المواطن عامة وطالب الجامعة خاصة دوره السياسي بوعي وكفاية ومسئولية لابد من إعداده الإعداد السياسي المناسب الذي لا يأتي إلا من خلال التربية السياسية ،وفيما يأتي يتم تناول التربية السياسية مفهومها وأهميتها لطلاب الجامعات ،وآليات تتم من خلالها التربية السياسية ،وذلك كما يأتي :

تُعرف التربية السياسية بأنها "الجهود المبذولة من قِبل مؤسسات ووكالات التربية الرسمية ، وغير الرسمية والتي تعمل علي تكوين وتنمية شخصية سياسية تتطابق مع الثقافة السياسية للقائمين علي هذه المؤسسات ـ لدي كل مواطن ـ وتكوين وعي سياسي بمستوياته ـ بحيث يكون المواطن واعياً وقادراً علي تحصيل الوعي بنفسه ، وتنمية قدرات المشاركة السياسية بحيث يكون راغباً في المشاركة السياسية بفاعلية في قضايا مجتمعه العامة بكل صور المشاركة المتاحة والتي تؤدي إلي التغيير نحو الأفضل "(سعيد اسماعيل ،٢٠١٢).

ـ أهمية التربية السياسية لطلاب الجامعات في عصر الثورة الصناعية الرابعة

تعد التربية السياسية لطلاب الجامعات في مصر من الموضوعات المهمة، حيث تنصب أساساً على ركيزتين أساسيتين :

أولاً: جيل الشباب الذي يشكل عصب الحقيقية، والذي يطلق عليه نصف الحاضر وكل المستقبل، وأهمية تعميق الوعي السياسي لهذا الجيل بكل ما يتضمنه هذا الوعي من معاني الولاء، والانتماء، والديمقراطية، وترسيخ مفاهيم المسئولية، والحقوق والواجبات وعلاقة المجتمع المصري بالعالم الخارجي

ثانياً: المتغيرات الهائلة التي يمر بها الوطن في عصر الثورة الصناعية الرابعة وتطور الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية نتيجة التغيرات العلمية والتكنولوجية ،فإن وضع وتحديد أهداف للتربية السياسية للشباب في دولة من الدول يساعد على تنفيذ التربية

على أرض الواقع، وتنفيذ التربية السياسية على هذا النحو يؤدي إلى تحقيق الاستقرار بوجه عام والاستقرار السياسي على وجه الخصوص في هذه الدولة.

كما تقوم بالارتقاء بقدرات الشباب لمواجهة المتغيرات والتحديات التي تعقب الثورة الصناعية الرابعة على كافة الأصعدة والمستويات محلية كانت، أم إقليمية، أم دولية، بجانب توسيع دائرة الوعي لدى الشباب بمتطلبات العصر وتفاعلاته، وإدراك هذه المتطلبات بأقصى درجة ممكنة، وذلك بقصد الوصول إلى مجتمع التقدم، والرضا، والرفاهية، والازدهار ، وإكساب الشباب قيماً، واتجاهات، ومعارف سياسية ،أو تغيير بعض القيم، والمعارف السياسية السلبية السائدة لديهم أو لدى بعضهم ، وبتحقيق هذه الأهداف تكون قد تكونت لدي الشباب الذات السياسية والوعي السياسي، و يكون قادراً على تحمل أعباء الحرية ومسئولية الدور الاجتماعي المنوط به في مجتمع الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، ذلك المجتمع الذي تهدف المجتمعات المتقدمة إلي إقامته في عصر الثورة الصناعية الربعة .

وأما عن أهمية التربية السياسية لطلاب الجامعات في عصر الثورة الصناعية الرابعة فيمكن عرضها كما يأتي :

يهدف المجتمع من خلال قيامه بعملية التربية السياسية إلى تكوين المواطن الصالح القادر على القيام بواجباته في المجتمع و الواعي بمشكلات مجتمعه والراغب في المشاركة بما يسهم في تطوير مجتمعه إلى ما هو أفضل ،ومن ثم تتلخص أهمية التربية السياسية لطلاب الجامعات في عصر الثورة الصناعية الرابعة في تكوين أعضاء فاعلين يستطيعون القيام بدورهم في المجتمع من خلال الدور الحيوي الذي تقوم به الأسرة والمدرسة والجامعة وسائر المؤسسات الاجتماعية والتي تمد الفرد بكم وكيف معرفي وغرس قيم ومفاهيم سياسية لديه ،وتنمية روح المشاركة السياسية الفعَّالة من خلال التربية السياسية السليمة المنظمة والتي تمكن الطالب من المساهمة في تنمية وطنه وتعميق انتمائه وولائه له وإدراكه لحقوقه وواجباته (ابتسام السحماوي ،٢٠٠٧).

وتكمن أهمية التربية السياسية في أن التقدم التكنولوجي المعاصر يقترن عادة بتصاعد ثورة التطلعات المتزايدة ، وما تنطوي عليه هذه التطلعات من كثرة وتنوع في المطالب والاحتياجات ،ومن ثم عدم الاستقرار السياسي ،التغلب علي ذلك بالتربية السياسية ، فهي وسيلة لتعميق مشاعر الارتباط والولاء له في نفوس المواطنين .

وتُعد التربية السياسية ضرورة لطلاب الجامعات في عصر الثورة الصناعية الرابعة؛ لأن إهمالها أو تقليصها، إمَّا أن يؤدي إلى تكوين منظمات جماعات متطرفة إلكترونية سرية، وإمَّا بث روح السلبية في نفوس الطلاب ، ويظهر ذلك في اهتمام كل طالب بمصالحه الشخصية ومصالح أسرته ولا يكترث باحتياجات المجتمع ،ومن ثم يكون أكثر قابلية للمشاركة في المظاهرات الفئوية والاعتصامات.

ـ آليات الجامعة في تحقيق التربية السياسية لطلابها من خلال الديمقراطية الالكترونية

إن التربية السياسية في المرحلة الجامعية، تعد مقدمة ضرورية لمشاركة سياسية فعالة في المجتمع ككل وذلك بسبب التحديات السياسية الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة ،والتي تتطلب استعداد الجامعات للتصدي لها ومواجهتها ،فالجامعة بما يتاح لها من إمكانات مادية وبشرية ، وما تقدمه للطلاب من معارف ومعلومات في مختلف التخصصات يمكن أن تسهم بدور فعال في التربية السياسية لطلابها ، والجامعات تستطيع أن تؤدى دورها في التربية السياسية للطلاب من خلال آليات معينة تتمثل في : المناهج والمقررات الدراسية، وعضو هيئة التدريس ، والأنشطة الطلابية المتعددة التي يمارسها الطلاب ،ويمكن توضيح آليات الجامعة في تحقيق التربية السياسية لطلابها على النحو التالي :

١. المناهج والمقررات الدراسية

تأتى أهمية المناهج والمقررات الدراسية كأحد الآليات المهمة في تحقيق التربية السياسية لطلاب الجامعات ،ويمكن تحقيق دور المناهج في التربية السياسية من خلال توفير النقاط التالية :

- نقل الجامعة بكل أجهزتها ومناهجها إلي الفضاء الالكتروني ،من خلال الشبكة العنكبوتية ،من غير تقييد لحريات الطلاب ،بل توجيه وارشاد الطلاب للتعامل بكل حرية ووعي مع شبكة الانترنت ،وتحويل الدراسة إلي مسائل يكتشفونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح الإبداع .
- إنشاء شبكة لدمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية ،واجراء التقسيمات اللازمة للطلاب للتعاون في شكل مجموعات عمل من خلال المواقع الالكترونية ،ومواقع التواصل الاجتماعي.

- إعادة النظر في المناهج وتطويرها بصفة دورية حتي تساير التطورات العلمية والتكنولوجية .
- عدم الاقتصار علي الكتاب الجامعي كمصدر للمعرفة ،فلابد من توفير مصادر أخري للتعلم مثل المواقع التعليمية الافتراضية ،ومجتمعات التعلم الافتراضية .
- ربط محتوى المقررات الدراسية بالتغيرات التي تحدث في المجتمع المصري، مثل التغيرات التي يشهدها الواقع السياسي .
- تنويع طرق التدريس ، وإتاحة الفرص أمام الطلاب للبحث عن المعرفة، والإطلاع على المعلومات، والتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني ، وإتاحة الفرص أمام الطلاب للتعبير عن أراءهم ،وتشجيعهم علي التخلص من أنماط السلوك القائمة على السلبية، واللامبالاة، والعزوف عن المشاركة السياسية .
- تكثيف الجهود المبذولة لتطوير محتوى المناهج والمقررات الخاصة بالتعليم الجامعي في ضوء معايير متطلبات العصر الرقمي .
- تعليم وتدريب الطالب أن يقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويؤلف من خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية ،ولا يكتفي فقط بالمحتوي النظري للمقرر.

٢– الأنشطة الطلابية داخل الجامعة

إن الأنشطة الطلابية أداة لجذب الطلاب للمشاركة في الحياة السياسية ،ولها دور هام في الحياة الجامعية للطلاب ،كما لها دور في تدعيم ثقافة الديمقراطية الإلكترونية وتوطيد دورها في التربية السياسية فهي تعمل علي تهيئة الفرص للطلاب لإشباع حاجاتهم، وميولهم، ومقابلة ما بينهم من فروق فردية، واكتساب المهارات والتي من بينها الانتماء، والولاء للوطن ، وتتميز الأنشطة الطلابية بميزة خاصة، وهى أن الطالب هو العنصر الرئيس فيها، فهو يختار نوع النشاط الذي يريد أن يشترك فيه ، ويتضح دور الأنشطة الطلابية كآلية هامة في التربية السياسية لطلاب الجامعات من خلال الديمقراطية الالكترونية كما يأتي :

- تعميق بعض المفاهيم السياسية مثل : الانتماء، الولاء، والتضحية، واحترام أراء الآخرين، وأدب الحوار، والاحترام المتبادل، وذلك من خلال ممارسة أنواع النشاط المختلفة .

- تنمية الأسلوب الديمقراطي في التعامل بين الطلاب الجامعيين، وذلك من خلال حرية الرأي والفكر والتعبير، ونبذ الأفكار الخاطئة كالتعصب للرأي والتطرف .
- إكساب الطلاب الثقافة السياسية من خلال الجروبات الالكترونية التي يكونها الشباب للتشاور فيما بينهم ، والتي يتم فيها التعرف على الواقع السياسي السائد في مجتمعهم، والمشكلات التي يعانى منها المجتمع ،وكيفية حلها بالطرق الواعية.
- إكساب الطلاب الكثير من القيم السياسية، التي من بينها التعبير عن الرأي، واحترام أراء الآخرين، والعمل بمبدأ الشورى في التعامل، والتعاون البناء.
- وسيلة لتشجيع الطلاب وتسهيل توفير المعلومات والمداولات ،لزيادة مشاركة الطلاب في نقاش سياسي واسع .

ويجب علي الجامعات التوسع في الأنشطة الطلابية والاهتمام بالأنشطة التكنولوجية للطلاب ،وانشاء مواقع تواصل إلكتروني تتيح للشباب الحضور المباشر للندوات والمؤتمرات السياسية الالكترونية للحصول علي المعلومات الموثوقة ،اشتراك الطلاب في الملتقيات والمنتديات والمدونات وحلقات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الالكتروني عبر الانترنت .

مما سبق يتضح أن الأنشطة الطلابية لها دور هام في الحياة السياسية للطلاب الجامعيين ، ولابد للجامعة والإدارة الجامعية تنظيم تلك الأنشطة ومتابعتها ضماناً لقيامها بدورها في الارتقاء بثقافات الطلاب المختلفة وفي القيام بدورها في التربية السياسية لطلاب الجامعات ،والعمل علي تصميم موقع الكتروني خاص بالجامعة يضم جميع الفعاليات والأنشطة الطلابية التي يتم تنظيمها وتنفيذها ،والعمل علي بث ثقافة الديمقراطية الالكترونية من خلال جميع الفعاليات التي تتم .

٣– الاتحادات الطلابية

تعد الاتحادات الطلابية القناة الشرعية التي يتاح من خلالها الفرصة للطلاب لممارسة مختلف الأنشطة والهوايات التي تشبع رغباتهم، وتصقل مواهبهم، وتنمى ميولهم وقدراتهم، هذا فضلاً عن إسهامها في تنمية القيم الروحية والأخلاقية، والوعي السياسي والوطني والقومي بين الطلاب، وتعويدهم على التعبير المسئول عن آرائهم، والقيادة، والتحليل العلمي لقضايا المجتمع، وكذلك المشاركة المجتمعية والسياسية، ولذلك تعد مشاركة الطلاب

في الاتحادات الطلابية، ولجان النشاط المختلفة نوعاً من التثقيف السياسي غير المباشر (السعيد محمود السعيد عثمان وآخرون ،٢٠٠٢)

كما يجب علي الإدارة الجامعية أن تولي الاتحادات الطلابية الرعاية الكاملة ،وتعمل علي التوسع في أنشطتها وتفتح لها قنوات اتصال الكتروني لفتح المجال للنقاش في المجالات المختلفة ،فالتنظيمات التي يتم تكوينها من قِبل الطلاب عبر الوسائط الالكترونية تعمل علي اكساب الطلاب الفرصة للتعبير عن الرأي والتشارك الهادف البناء ،والاطلاع علي الأحداث الجارية والمشكلات التي يعاني منها الطلاب والمجتمع ،مما يجعل الديمقراطية الالكترونية بكل جوانبها تتغلغل داخل نفوس الطلاب ،ومن ثم يصبحون أشخاص ناجحين في خدمة مجتمعهم ،بل ويجعل الفرصة سانحة للوصول إلي المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية .

٤– الأستاذ الجامعي

يعد الأستاذ الجامعي العماد الرئيس الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة، ويتوقف على أدائه نجاح التربية فى بلوغ أهدافها التربوية والتعليمية، وفى ضوء تنامي المعارف والمعلومات والتقدم المطرد في وسائل التعليم والتعلم والاتصال، والتغيرات التي يشهدها المجتمع المصري على كافة الأصعدة خاصة الصعيد السياسي، الأمر الذي يجعل التربية السياسية تشكل أحد الجوانب المهمة للتربية، بهدف إلمام الطلاب بمجريات العملية السياسية، وكيف تؤثر القوى السياسية في مجريات الحياة، وكيف تتم عملية صنع القرار السياسي، وغيرها من الأدوار التي تضاعف من مسئولية الأستاذ الجامعي في ضوء الأحداث المتلاحقة التي يشهدها المجتمع ،وخاصة مع تغلغل الثورة الصناعية الرابعة جميع مناحي الحياة.

والأستاذ الجامعي باعتباره أحد المحاور الرئيسية في الجامعة، تقع عليه مسئولية التربية السياسية للطلاب بحكم أنه صاحب فكر ورأى، ومن حقه ممارسة الحرية الأكاديمية إلى جانب حقوقه المدنية، والتعبير عن رأيه دون أدنى خوف على ألا تؤدى أدواره إلى نوع من التحريض، وبذلك يكون هناك نوعاً من التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مناخ تسوده الحرية، ويكون فيه الأستاذ بمثابة القدوة الحسنة والمرشد لطلابه إلى السلوكيات الإيجابية، ومصدر هام من مصادر التوعية السياسية .

فالأستاذ الجامعي يمثل أحد النماذج السلوكية العامة أمام الطلاب، ومما لا شك فيه أن وجود الأستاذ الذي يتوافر لديه وعى سياسي جيد، ويتقن التعامل مع التقنيات الحديثة سوف يسعى في تربيته لطلابه – حتى ولو لم يقصد ذلك مباشرة – إلى المساهمة في تربيتهم تربية سياسية واقعية وافتراضية واعية ،والتي من أبعادها الوعي السياسي الناضج، والمشاركة السياسية الواعية، وكم من الطلاب تأثروا في توجهاتهم السياسية وسلوكهم السياسي، بما لاحظوه ولمسوه لدى أستاذ لهم سواء في الجامعة ،أو في مراحل التعليم قبل الجامعي.

كما أن الأستاذ الجامعي يملك القدرة على إحداث التغيرات المرغوبة فى سلوك طلابه أكثر من أي عنصر آخر في العملية التعليمية، فهو عنصر فعال في تنمية قدرات طلابه واكسابهم المهارات اللازمة لهم لتنمية الديمقراطية الالكترونية لديهم ،وذلك من خلال احترامه لطلابه ولثقافاتهم المتنوعة ،وتوجيهه لهم وارشادهم إلكترونياً عبر الوسائط الافتراضية ،وتوعيته لطلابه بمخاطر الواقع الافتراضي ومخاطر الانجراف وراء الشائعات ،كما يجب أن يكون لديه وعي بحقوق الانسان وبمبادئ الديمقراطية الالكترونية.

مما سبق يتضح أنه من الضروري أن يكون هناك دوراً فعالاً للجامعة في التربية السياسية لطلاب الجامعات في مصر، وذلك ليس بغرض الحفاظ على النظام السياسي القائم، ومن خلال استحداث بعض المقررات الدراسية كمقرر حقوق الإنسان الذي يقدم للطلاب في معظم جامعات مصر، بالإضافة إلى تضمين بعض المقررات فصولاً تحتوى على توعية سياسية للطلاب ، وتنمية الوعي السياسي لديهم، وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة مع ضمان الحرية السياسية لهم، ، لتتاح أمام الطلاب فرص التعبير عن آمالهم وطموحاتهم، وحرص أساتذة الجامعات علي اكساب طلابهم التمتع بالحرية والتعبير عن الرأي عبر الوسائط المختلفة ،والتوسع في إنشاء الشبكات الالكترونية ،وتدريب الطلاب علي التعامل الصحيح معها واستخدامها في ترسيخ مبادئ الديمقراطية الالكترونية .

الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها

استكمالاً لإجراءات البحث ،تم اجراء مقابلة مع عينة من السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ،كما تم تطبيق استبيان علي طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بالجامعات الثلاثة ،وجاءت نتائجهما كما يأتي :

بالنسبة للمقابلة : تضمنت السؤال التالي :ما أهم التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة في القيام بالتربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي؟

جاءت نتائجها كما يأتي : اثبتت عينة الدراسة بدرجة كبيرة أن هناك معوقات تواجه الجامعة في القيام بدورها في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي في مصر ،وتم تحديد أهم التحديات التي تواجه الجامعة في القيام بالتربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي من وجهة نظر العينة فيما يأتي :

- **ضعف الحرية الأكاديمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات .**
- **ضعف استقلالية الجامعات وخضوعها للسلطة ونظام الحكم .**
- **قصور اهتمام الطلاب بالمعرفة السياسية عن التشريعات والدساتير المحلية والعالمية .**
- **ضعف شبكة الانترنت داخل الجامعات وعدم اتاحتها لجميع الطلاب.**
- **الثورة العلمية التكنولوجية التي تجعل الجامعة عاجزة عن مجاراة جميع الموضوعات المتجددة.**
- **تفرع التخصصات داخل الكليات مما لا يعطي الفرصة للتركيز علي التربية السياسية وحقوق الانسان**
- **الانفلات الذي قد يصاحب تمتع الطلاب الجامعيين بالتربية السياسية عبر المواقع الالكترونية .**
- **خوف بعض الطلاب من التحدث في الأمور السياسية .**
- **عدم اتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آراءهم بحرية .**
- **ضعف التربية السياسية عند الكثير من الأساتذة الجامعيين .**
- **عدم الاهتمام بالجوانب السياسية ولا بالسلوك السياسي داخل الجامعات .**
- **الحروب الالكترونية التي تستهدف الطلاب الجامعيين .**

- العنف السياسي الذي يقوم به بعض المؤجرين .
- الأفكار الهدامة والعدوانية التي يتم بثها تجاه القيادة السياسية .
- ضعف التكامل بين العمل السياسي والخطط التربوية .
- ضعف التواصل بين القيادات السياسية .
- تزايد وسائل التواصل الاجتماعي وتقنياتها وأثرها السلبي علي العمل السياسي.
- قلة الندوات والأنشطة السياسية داخل الجامعات .

يتضح من خلال العرض السابق لاستجابات عينة المقابلة علي سؤال : " أهم التحديات التي تواجه الجامعة في القيام بالتربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي " لاستمارة المقابلة ما يأتي :

هناك موافقة كبيرة من قبل القيادات الجامعية بالجامعات الثلاثة (سوهاج ـ عين شمس ـ قناة السويس) " كنموذج ممثل للجامعات المصرية " علي أن هناك تحديات عديدة تواجه الجامعة في قيامها بالتربية السياسية لطلابها ،وتمثلت هذه التحديات في :ضعف استقلال الجامعات وخضوعها للقيادات العليا وضعف الحرية الأكاديمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ،وعدم اهتمام الطلاب الجامعيين بالتشريعات السياسية ،كما أن ضعف الانترنت داخل الجامعات يمثل تحدي هام للتربية السياسية وذلك بسبب عدم تمكن الجامعة من عقد الندوات السياسية الالكترونية والانشطة السياسية التثقيفية والتوعوية .

كما يمثل خوف الطلاب من التحدث في الأمور السياسية عائق للتربية السياسية السليمة لهم وعدم اهتمام بعض الاساتذة الجامعيين بالتربية السياسية يجعلهم لا يهتمون بالتربية السياسية لطلابهم ، ،كما تمثل الحروب الالكترونية التي تستهدف الطلاب الجامعيين عبر وسائل التواصل المختلفة من أهم العوائق لقيام الجامعة بالتربية السياسية لطلابها ، كما أن تعدد التخصصات داخل الكلية الواحدة جعل العبء يتضاعف علي الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس مما يجعلهم يركزون علي الأنشطة التعليمية ويجعلون التربية السياسية والأنشطة المتعلقة بها من الأمور الهامشية .

وأما عن الاستبيان الخاص بمعوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية في عصر الثورة الصناعية الرابعة فتضمن (١٣) عبارة ،جاءت نتائجها كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١) يوضح نسب متوسط الاستجابة لأفراد العينة بالكليات العملية والنظرية والعينة الكلية حول عبارات المحور معوقات تفعيل دور الديمقراطية الإلكترونية في التربية السياسية الرابعة

م	العبارة	نسبة متوسط الاستجابة لعينة الكليات العملية		نسبة متوسط الاستجابة لعينة الكليات النظرية		نسبة متوسط الاستجابة للعينة الكلية	
		نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
١	قلة البرامج التثقيفية والتوعوية الإلكترونية التي تعمل علي إزالة الفجوة الرقمية لدي الطلاب .	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة
٢	ضعف فرصة عرض الطلاب أفكارهم وأراءهم في المناظرات التي تتم من خلال الصحيفة الكترونية للجامعة	٠.٨١	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة
٣	قلة استخدم الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية التكنولوجية التي تنمي قيم الديمقراطية لدي طلاب الجامعة .	٠.٧٦	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٥	تتحقق بدرجة كبيرة
٤	قلة طرح الأستاذ الجامعي للموضوعات السياسية ومناقشتها مع الطلاب والرد علي تساؤلات الطلاب في القضايا السياسية من خلال مواقع التواصل الافتراضية .	٠.٨١	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة
٥	قصور استخدام الأسلوب الديمقراطي في التواصل مع الطلاب خلال المواقع الإفتراضية .	٠.٨٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٢	تتحقق بدرجة كبيرة
٦	ضعف المناهج الدراسية الرقمية الجامعية المواكبة للتغيرات السياسية والمجتمعية.	٠.٨٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٢	تتحقق بدرجة كبيرة
٧	قلة المؤتمرات والندوات السياسية التي تعقد علي مدار العام داخل الجامعة أو علي المواقع الإلكترونية للجامعة .	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة
٨	قصور الاهتمام بتزويد المكتبة الإلكترونية للجامعة بالكتب والمراجع والبحوث السياسية .	٠.٧٦	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٥	تتحقق بدرجة كبيرة
٩	قلة الاهتمام بتزويد الطلاب بالمعرفة السياسية عن الدساتير والتشريعات المحلية والعالمية عبر مواقع الجامعة الالكترونية .	٠.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٢	تتحقق بدرجة كبيرة
١٠	ضعف اهتمام الجامعة بعقد دورات تعليمية للطلاب للتدرب علي الاستخدام الصحيح للوسائط الالكترونية كانشاء صفحة أو موقع الكتروني .	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة
١١	قلة الموضوعات السياسية المتضمنة داخل المناهج الدراسية.	٠.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٢	تتحقق بدرجة كبيرة
١٢	ضعف شبكة الانترنت بالجامعة .	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٧٩	تتحقق بدرجة كبيرة
١٣	تخوف الطلاب من المشاركات السياسية عبر الانترنت .	٠.٨٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٠.٨١	تتحقق بدرجة كبيرة
	المتوسط العام للمحور	٠.٨٨		٠.٨٨		٠.٨٨	

يتضح من الجدول السابق: أن العبارات التي استجابت أفراد عينة الدراسة نحوها تزيد عن الحد الأعلي لمتوسط الثقة وهو (٠.٧٠) ؛مما يدل علي أن هذه المعوقات متحققة بدرجة كبيرة وهذه العبارات تفسيرها كالتالي:

بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(١)، والتي تنص علي " قلة البرامج التثقيفية والتوعوية الإلكترونية التي تعمل علي إزالة الفجوة الرقمية لدي الطلاب" (٠.٧٩)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة، وهذا يدل علي أن أفراد العينة يرون أن هناك فجوة رقمية لدي الطلاب الجامعيين وذلك بسبب قلة البرامج التثقيفية والتوعية الالكترونية التي تقدم لطلاب التعليم الجامعي ،ممَّا يؤدي بدوره إلي عدم تحقيق التربية السياسية عبر الوسائط الالكترونية لطلاب الجامعات المصرية .

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٢)، والتي تنص علي " ضعف فرصة عرض الطلاب أفكارهم وأراءهم في المناظرات التي تتم من خلال الصحيفة الكترونية للجامعة " (٠.٨٠)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن الفرصة ليست متاحة لإجراء مناظرات سياسية بين الطلاب علي الصحيفة الالكترونية للجامعة ،مما يضعف الفرصة في التعبير عن رأيهم بحرية ، ومن ثم عدم تمتعهم بالديمقراطية الالكترونية ،كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٣)، والتي تنص علي " قلة استخدم الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية التكنولوجية التي تنمي قيم الديمقراطية لدي طلاب الجامعة " (٠.٧٥)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ،وهذا يدل علي أن الأستاذ الجامعي لا يهتم بتنمية قيم الديمقراطية لدي الطلاب الجامعيين.

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٤)، والتي تنص" قلة طرح الأستاذ الجامعي للموضوعات السياسية ومناقشتها مع الطلاب والرد علي تساؤلات الطلاب في القضايا السياسية من خلال مواقع التواصل الافتراضية" (٠.٨٠)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ،وهذا يدل علي أن أفراد العينة يرون أن كثيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا يتطرقون لمناقشة الموضوعات السياسية مع طلابهم ،أو يتعرضون لبعض الموضوعات السياسية ولكن بدون مناقشة ؛،ويمكن تفسير ذلك إما لانشغال أعضاء هيئة التدريس بتدريس المقررات الدراسية والعلمية ، وعدم وجود الوقت الكافي لديهم لتناول الموضوعات السياسية ، وإما لعدم اهتمام البعض منهم بالأمور السياسية لكونها من المسائل الخلافية، وأنها من الموضوعات الفرعية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (سحر محمود ،٢٠١٤) و دراسة (ناجح عبد الغني ،٢٠١٧) حيث أشارتا إلي قلة اهتمام

أعضاء هيئة التدريس بطرح موضوعات سياسية خاصة بالمجتمع المصري. (ناجح عبد الغني ،٢٠١٧) وبلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٥)، والتي تنص علي " قصور استخدام الأسلوب الديمقراطي في التواصل مع الطلاب خلال المواقع الإفتراضية " (٠.٨٢)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ،وهذا يشير إلي اتفاق معظم أفراد العينة علي أن افتقاد أعضاء هيئة التدريس لممارسة الأسلوب الديمقراطي في الحوار والمناقشة مع طلابهم قد ساهم كثيراً في التقليل من دورهم في التربية السياسية لطلاب الجامعة ،كما تدل ايضاً علي استمرار أساليب الاستبداد بالرأي ، ورفض أساليب الحوار والمناقشة لدي بعض أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع طلابهم بالرغم من شيوع مبادئ الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي التي يشهدها هذا العصر الأمر الذي يؤدي إلي وجود فجوة بين الطرفين ، ويكرس لمزيد من السلبية وعدم الانتماء ، ورفض قيمة المشاركة.

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٦)، والتي تنص" ضعف المناهج الدراسية الرقمية الجامعية المواكبة للتغيرات السياسية والمجتمعية " (٠.٨٢)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي قصور الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية لتواكب العصر الرقمي والتغيرات السياسية والمجتمعية ،كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٧)، والتي تنص" قلة المؤتمرات والندوات السياسية التي تعقد علي مدار العام داخل الجامعة أو علي المواقع الإلكترونية للجامعة " (٠.٧٩)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن إلي اتفاق غالبية أفراد العينة علي عدم اهتمام الجامعة بعقد المؤتمرات والندوات السياسية التزاماً بلوائح قانون تنظيم الجامعات الذي يحظر ممارسة الأنشطة السياسية داخل الجامعة .

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٨)، والتي تنص" قصور الاهتمام بتزويد المكتبة الإلكترونية للجامعة بالكتب والمراجع والبحوث السياسية " (٠.٧٥)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن اغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك افتقار المكتبات الالكترونية بالجامعات للمراجع والكتب السياسية داخل مكتبات الكليات لا سيما الكليات المتخصصة كالحقوق.

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(٩)، والتي تنص" قلة الاهتمام بتزويد الطلاب بالمعرفة السياسية عن الدساتير والتشريعات المحلية والعالمية عبر مواقع الجامعة الالكترونية " (٠.٨٢)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن افراد العينة يؤكدون علي عدم اهتمام الجامعات في مصر بتزويد الطلاب بالمعرفة السياسية عن الدساتير و اقتصار دراسة الدساتير والتشريعات الحقوقية المحلية والعالمية علي كليات القانون مثل : كليات الحقوق، وكليات الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ، هذا فضلاً عن عدم عقد مؤتمرات ، وندوات تتعلق بمناقشة الدساتير والتشريعات الحقوقية والسياسية .

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(١٠)، والتي تنص" ضعف اهتمام الجامعة بعقد دورات تعليمية للطلاب للتدرب علي الاستخدام الصحيح للوسائط الالكترونية كانشاء صفحة أو موقع الكتروني " (٠.٨٠)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن الجامعة لا تركز الاهتمام علي عقد ندوات تعليمية للطلاب تدربهم خلالها علي الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الالكتروني ،خاصة مع اقتحام عصر الثورة الصناعية الرابعة وتغلغلها في الحياة الجامعية .

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(١١)، والتي تنص" قلة الموضوعات السياسية المتضمنة داخل المناهج الدراسية " (٠.٨٠)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، قلة الربط بين المواضيع الدراسية والقضايا المجتمعية والسياسية وهذا ينتج عنه عزل الطلاب عن ما يحدث داخل المجتمع ، مما يدل علي ضعف دور الجامعة في توجيه سلوك الطلاب ، كما أن الجامعة لا تهتم بتزويد الطلاب بالثقافة السياسية من خلال المقررات لأنها لا تخصص جزء من المقرر لمناقشة الموضوعات السياسية ، أو من خلال فعاليات الحياة الجامعية كالأنشطة الطلابية والمعسكرات وغيرها ، مما ساهم في ضعف دور الجامعة في تحقيق التربية السياسية لدي الطلاب. وهذا يبين ضرورة إحداث تغيير في المقررات الدراسية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "علي أحمد مقرب، وإلهام محمد حسن,٢٠١٢" التي أكدت علي قصور دور الأستاذ الجامعي في ربط المقرر الدراسي بالأحداث الجارية وعمل بعض التكليفات التي تهدف إلي تنمية قدرة الطلاب علي النقد والتحليل . (علي أحمد مقرب، وإلهام محمد حسن,٢٠١٢)

كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(١٢)، والتي تنص" ضعف شبكة الانترنت بالجامعة ." (٠.٧٩)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي أن الجامعة لا تحرص علي الاهتمام بتزويد معامل الكمبيوتر بشبكة انترنت قوية تساعد الطلاب علي الدخول الي المواقع الالكترونية والاستفادة من المتغيرات التكنولوجية والمعرفية ،كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة الكلية حول العبارة رقم(١٣)، والتي تنص" تخوف الطلاب من المشاركات السياسية عبر الانترنت " (٠.٨١)، مما يدل علي تحقق هذا المعوق بدرجة كبيرة ، وهذا يدل علي قلة التدريب للطلاب علي الاستخدام الصحيح للمواقع الالكترونية خاصة في اجراء مشاركات سياسية ،مما يؤدي الي احساسهم بالخوف من المشاركة في الحياة السياسية مما يضعف دورهم في التعبير عن رأيهم بحرية ومن ثم ضعف تمتعهم بالديمقراطية الالكترونية .

مقترحات الدراسة للتغلب علي معوقات تفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي في مصر:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي تم اجرائها، يمكن تحديد أهم المتطلبات لتنفيذها، للتغلب علي معوقات تفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي في مصر ومن هذه المتطلبات :

١ـ متطلبات تنظيمية :

- **تحقيق استقلالية الجامعات والحرية الأكاديمية للطلاب .**
- **صياغة رؤية واضحة ومعلنة من وزارة التعليم العالي، للحفاظ علي الشبكات الإلكترونية وشبكة الانترنت بالجامعات، وكيفية استغلالها استغلالاً سليماً في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي.**
- **ضمان الالتزام بعقد الدورات والندوات التثقيفية السياسية بصورة دورية.**

٢ـ متطلبات بشرية :

- **مسئولون عن الشبكات والمواقع الإلكترونية وشبكة الانترنت بالجامعات، لمتابعة تصفح الطلاب للجريدة الإلكترونية ولتوعيتهم بمخاطر المواقع الإلكترونية وتعريفيهم بالطرق الصحيحة لإنشاء صفحات ومواقع إلكترونية ، ولتزويد المكتبة الإلكترونية بكل جديد من الثقافة السياسية والدساتير والتشريعات .**

- **قيادات جامعية وأعضاء هيئة تدريس مدربون علي استخدام المواقع الإلكترونية لمتابعة الطلاب في الانشطة التعليمية الإلكترونية والرد علي تساؤلاتهم السياسية .**
- **فنيون لصيانة الأجهزة التكنولوجية والشبكات .**

٣ـ متطلبات مادية وتقنية :

- **معامل مجهزة بأحدث الأجهزة التكنولوجية المتطورة ومزودة بشبكات انترنت، وصيانتها بصورة دورية، لإتاحتها للطلاب وتدريبهم علي الاستخدام السليم للتقنيات التكنولوجية .**

الخلاصة

تناول البحث الحالي معوقات تفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي في مصر ،فالتربية السياسية ضرورة من ضرورات الحياة الرقمية ،وحرصاً علي اكساب التربية السياسية في عصر التقدم التكنولوجي والثورة الصناعية الرابعة فلابد من التغلب علي المعوقات التي تحول دون الطلاب وتربيتهم سياسياً ،فبالتغلب علي المعوقات سيحصل كل الطلاب في الجامعات علي حقوقهم ، ويصبحوا عماد الأمة ودرعها في الحفاظ علي هويتهم وبلدهم في ظل الانجراف وراء مستحدثات العصر التكنولوجي ،كما أوصي البحث الحالي بضرورة توافر المقومات الاساسية اللازمة لتفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب الجامعات ومنها ،ويصبحوا عماد الأمة ودرعها في الحفاظ علي هويتهم وبلدهم في ظل الانجراف وراء مستحدثات العصر التكنولوجي ، كما قدم البحث أهم المتطلبات الواجب تنفيذها للتغلب علي معوقات تفعيل دور الديمقراطية الالكترونية في التربية السياسية لطلاب التعليم الجامعي في مصر.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابتسام السحماوى ، التنشئة السياسية للطفل المصري ،دراسة تحليلية لمضمون كتب الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي ،**المؤتمر العلمي الخامس ،نحو رعاية أفضل للطفل** ،فى الفترة من٣–٥مايو،جامعة عين شمس،٢٠٠٧ .

السعيد محمود السعيد عثمان وآخرون ،" ممارسة طلاب الجامعة فى مصر لأدوارهم المجتمعية ، دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر ، العدد الثامن عشر ، أبريل ٢٠٠٢م، ص ص ١-٤٤.

جمال علي الدهشان ، **دور تكنولوجيا المعلومات ICT في دعم التحولات الديمقراطية "الديمقراطية الرقمية نموذجاً"** ،ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي الرابع تحت عنوان "التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية "، ٢٩-٣٠/٤/٢٠١٤ ،كلية التربية بشبين الكوم ،جامعة المنوفية ، ص ص ١٢٤-١٤٣.

جمال الدهشان ،برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ،**المجلة التربوية** ،كلية التربية ، جامعة سوهاج ،العدد (٦٩) ،ديسمبر ٢٠١٩، ص ص ٣١٥٤-٣١٩٩.

جمال علي الدهشان ،باسم سليمان صالح ،تصور مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة ،**المجلة التربوية** ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ،العدد (٧٩)،نوفمبر ٢٠٢٠ ،ص ص ٢١٠٦-٢٢٠٥.

جمال محمد غيطاس ،**الديمقراطية الرقمية** ،القاهرة :دار نهضة مصر ،٢٠٠٦.

خديجة عبد العزيز علي ،واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية بجامعات صعيد مصر ،**مجلة العلوم التربوية**، الجزء (٢) ،العدد(٣) ، ،يوليو ٢٠١٤ ، ص ص ٤١٣-٤٧٦.

دعاء حسين عبد المعطي ،"دور الجامعة في توعية طلابها ببعض مقومات الديمقراطية الإلكترونية" ، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية ،جامعة أسيوط ،٢٠١٧ .

رمضان محمود عبد العليم عبد القادر ،"ممارسة طلاب جامعة الأزهر للديمقراطية الرقمية الواقع والمأمول"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة الخامسة والعشرون، العدد الأول، ٢٠١٠م ، ص ص ١٣٢-١٨٢.

سحر فتحي عبد الحي ،"التربية السياسية للطلاب الجامعي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي الإلكتروني بعد ثورة الخامس والعشرين من مايو" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة سوهاج ،٢٠١٤.

سعيد إسماعيل علي ،**الأصول السياسية للتربية** ،القاهرة :عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠١٢.

عصام جابر رمضان ،تصورات طلاب الدبلوم العام بجامعة الأزهر نحو الديمقراطية الإلكترونية ،**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة الأزهر، المجلد (١٤) ،العدد(٢) ،٢٠١٣ ، ص ص ١٠ـ١١٤.

علي أحمد مقرب, ، وإلهام محمد حسن،" تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا : دراسة ميدانية،" **مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس** ،المجلد الخامس والعشرين، العدد الأول، الجزء الثاني ، أبريل ٢٠١٢م ، ص ص ٢٠١ـ٣٠٩.

عيسي محمد ابراهيم الانصاري ،رمضان محمود عبد الخالق ،"ممارسة طلاب كلية التربية جامعة الكويت للديمقراطية الرقمية داخل الجامعة"، **مجلة العلوم التربوية** ،تصدر عن كلية التربية ،جامعة الكويت ،العدد(٢)،الجزء (٢)،أبريل ٢٠١٢ ، ص ص ١٧٦ـ٢٢٦.

ناجح عبد الغني عبد اللاه ، جوانب التربية السياسية لدى طلاب الجامعات المصرية فى ضوء نظريات التنمية البشرية المستدامة ،**رسالة ماجستير** ، كلية التربية ،جامعة سوهاج ،٢٠١٧.

هاشم فتح الله عبدالرحمن ، محمد محمد مهدى ،"واقع الأنشطة الطلابية بجامعة المنيا ودورها فى تنمية شخصية الطالب الجامعى : دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمى الرابع لكلية التربية : تطوير نظام تقويم الطلاب بمراحل التعليم العام والجامعي، ٥–٦ مايو ١٩٩٨م، المجلد الثانى ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

وزارة التعليم العالي ، جمهورية مصر العربية ، وحدة التخطيط الاستراتيجي ودعم السياسات ، استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي ،٢٠١٩ .

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ،تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مصر، قطاع التدريب والتنمية البشرية ، ٢٠١٨.

وزارة التعليم العالي ،الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي، صادرة عن المؤتمر القومي للتعليم العالي، والمنعقد بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، في الفترة من ١٤–١٣ فبراير ، القاهرة، وزارة التعليم العالي، ٢٠١٨.

وزارة التعليم العالي ،جمهورية مصر العربية ،وحدة التخطيط الاستراتيجي ودعم السياسات ،استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي ،٢٠١٩ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Norris ,P, **Civic Engagement Information Poverty and the Internet worldwide** .cambridge : University Press ,٢٠٠١ .

Ulike, K, **E–Democracy** :New Opportunities for Enhancing Civic Participaion Symposium Proceeding at the University of de Montfort .٢٠٠٧.